

## 71 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة

### المسارعة

فريد الأنصاري

منزلة المسارعة. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمع منزلة مسارعة بالسين ان سارع يسارع او المسابقة بالسين ايضا من سابق سيسابقك فهو مسارع ومسابق ومنزلة المسابقة او المسارعة هي من منازل - [00:00:00](#)

الايمان بل هي من ارقى رتب الايمان. السالك الى الله عز وجل الذي انجذب قلبه بحب الله سبحانه وتعالى اذا حقت هذه الحقيقة بقلبه ونبض وجدانه بحب الله حقا وصدقا - [00:00:30](#)

لا يملك الا ان يكون مسارعا. لا يستطيع الا ان يكون مسابقا. لا يستطيع ابدا ان يكون بطيء ولا متخلفا ولا من القواعد. انه يجد نفسه دائما في امام الركب. في طليعة الخير. وفي - [00:00:50](#)

في مقدمة الصلاح والفلاح يجد نفسه كذلك بلا تكلف ولا تحمل بل يجد نفسه محمولا تكون بالامام ليكون سابقا سابقا الى الخيرات والصالحات. وقد قال المربون الاوائل يبدأ الانسان حاملا - [00:01:10](#)

وينتهي محمولا وانتهائه محمولا انما معناه انه يكون من السابقين. يكون من المسارعين والمقصود بقولهم حاملا اي انه يبدأ في عبادته لله عز وجل حاملا التكاليف. يجد كلفة في اداء العبادات في بداية امره. التائب الى الله عز وجل اذ يتوب من الفساد والضياع - [00:01:30](#)

يجد اول الامر وبدأ الخير يجد نوعا من الكلفة في الصلوات والتقى والصلاح وغير ذلك. بيان الامر وتبسيطه ان الانسان الذي الف الفساد مولف واحد الانسان في الشرور والفساد. ثم تاب الى الله بعد ذلك. التوبة تقتضي منه امرين. فعلا وترك - [00:02:00](#)

لا قبل له بهما. غادي يولي مضطر من بعد ما يتوب انه خاصو يدير واحد الترك. هاد الترك هو ترك الفساد وترك المنكر وترك الشر هو ما مولفشاي يتركو فكانه يحتاج الى فطام بحالا الدرري الصغير باغي - [00:02:30](#)

تفطمو كيوجد تعب بحال مثلا انسان كان بلاه الله تعالى بالتدخين بالكارو واقتنع بأنه محرم وتاب الى الله منه فانه يجد كلفة في تركه يعني كيوجد واحد المشقة في الابتعاد عن التدخين ولكن في - [00:02:50](#)

يبدأ حاملا فترك المنكر الذي الف الانسان ان يفعله يجد منه مشقة بدأ الترك ذلك الفعل لي مامولفشاي يصلي مامولفشاي يزكي حينما يتوب الى الله من تركه الخير ويقبل على الفعل اول ما يقبل يجد مشقة فيه. ما مولفش يصلي واحد الإنسان يعني عايش همل لقم - [00:03:10](#)

يعني ما عندو اي انتظام فالحياة ديالو فإذا به يجد نفسه مضطرا للقيام لصلاة الفجر في وقت الفجر في الوضوء وللأغتسال ان اقتضى الأمر ويجد نفسه مضطرا لإجابة النداء للظهر وللعصر وللمغرب - [00:03:40](#)

في العشاء وهكذا. بنادم لي ما مولفش ينتظم مع الأوقات. لما يبغي يبدأ كيوجد راسو محن في بداية الأمر بسبب اختلاف العادات وانقلاب الطبيعة لديك كان تالف ما عندو لجام فإذا به ينضبط انضباطا مستقيما - [00:04:00](#)

مع الاوقات والصلوات في البداية كيوجد كلفة ومن ها هنا قال الفقهاء او سمي الفقهاء المؤمن مكلفا تكاليف الشريعة. تكاليف ما معنى تكاليف؟ يعني تقل من الكلفة والانسان المكلف يعني محمل المسؤولية. هذا من حيث الفقه - [00:04:20](#)

اما من حيث المعنى فان المؤمن اذا سار على الضرب وذاق طعم العبادة وحلاوة الايمان من هذه التكاليف يصلي اليوم ويصلي غدا

ويصلي بعد غدا غادي يبدأ يدوق الحلاوة ديال الصلاة ويترك المنكر اليوم وغدا وبعد غد - [00:04:40](#)

تجد حلاوة عجيبة من ترك المنكر. ويعجب لنفسه. كيف كان منغمسا فيه قبل بزاف ديال الناس نعرف كانوا مدخنين من قبل. فحينما

تركوا ذلك وجدوا صعوبة في البداية. ولكن دازت واحد المدة وولى هو يشم - [00:05:00](#)

الرائحة ديال الدخان ديال القارو وتضيق نفسه كيتعجب كيفاش هو كان فواحد الوقت يستلذ ويستحلي طعم الدخان. ما الذي حدث؟

صار محمولا من بعد ما كان حاملا. يعني لما ذاق الحلاوة ديال العبادة والحلاوة ديال التكليف - [00:05:20](#)

ولات هاد العبادات هي هازاه من بعد ما كان هو هازها ففي البداية الإنسان يحمل التكليف الشرعي على كتفيه حتى اذا فرسخت

قدمه في طريق الله ان جذب قلبه الى حب الله وبنور الله فصار يجد للعبادة - [00:05:40](#)

حلاوة انما يجد المشقة حقيقة حينما يتركها. بنادم لما يكون مواظب على صلاة الفجر واحد الصباح من قدر الله قد يقع صبح ناعس

كينوض الدماغ ديالو خاسر ما عاجبوش الحال علاش؟ لأن الراحة ديالو النفس - [00:06:00](#)

الروحية هي في الحضور والتواجد بالوقت. لو صلى الوقت لوجد حلاوته النهار كله. اما وانه قد فاته الوقت فلا يجد في نفسه الا ثقلا

ولا يجد في نفسه الا مشقة كيولي محن علاش؟ ما اداش التكليف - [00:06:20](#)

في الوقت كيشعر بالمحنة وفي البداية كان كيشعر بالمحنة لما كان كيايدي التكليف في الوقت يجد له مشقة فإذا ذاق حلاوته وجماله

انما يجد بعد ذلك المشقة في ترك الحق لا في فعل الحق. ولذلك قلت يبدأ - [00:06:40](#)

كما قالوا انما هو قول المرابين السابقين يبدأ الانسان حاملا وينتهي محمولا تحمل التكليف الشرعية في الاول ثم التكليف هو الذي

يحملك. ثم يملكك التكليف بعد. حينما يصل المؤمن الى هذه الدرجة يكون من المسابقين - [00:07:00](#)

من المسارعين. سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما الفضل الفضل في تلك الجنة التي امرنا ان نسابق اليها. ومن يؤتاه يؤتاه من شاء الله له الخير اي

من - [00:07:20](#)

اخلصه الله اليه. من جذب قلبه الى حبه انه من عبادنا المخلصين. صار مخلصا منجذبا بحب الله لله المسابقة اذا رتبة عظيمة. لا

يستطيع المؤمن الا ان يكون كذلك. يعني هداك لي تشوفو يسابق - [00:07:50](#)

الخيرات ويصارع على الصالحات. راه ماشي لخطرو. راه كيلقى راسو تما. الخير هنالك ينادي. هل من فاعل خير ما كيفيق الإنسان

براسو حتى كيكون تما في الخير ويسبق الناس اجمعين هاد النوع هدا قلت مش لخطرو هدا الذي - [00:08:10](#)

سابقوا يجد شيئا في قلبه يحمله الى السبق. ترجم البخاري رحمه الله في صحيحه بابا من ابواب كتاب قال فيه باب هل يذهب

الطليعة وحده؟ الطليعة هو المسابق هو المسارع اللي كيسوى - [00:08:30](#)

وهو مصطلح عسكري في الجهاد الإسلامي في الفقه الإسلامي طليعة هو داك الراس ديال الجيش اللي كيكون القدام عطلائع كيتساءل

الإمام البخاري هل يجوز للإنسان ان يخرج الطليعة واحد من الجيش ديال المسلمين ويمشي بوحدو - [00:08:50](#)

فالكفار هادا اللي كيسميوه دابا العمليات الاستشهادية في فلسطين وفي كل زمان وترجم لذلك احاديث من بينها حديث ابي أيوبنا

الأنصاري رضي الله عنه واحد من التابعين شاب من التابعين في معركة القسطنطينية الأولى قبل ان تفتح اللي هي اسطنبول -

[00:09:10](#)

الآن واحد الشباب شاف جيش الروم عريض خرجو الروم بواحد الصف مهول جيش كبير مخيف على المسلمين فتح القسطنطينية.

ولم تفتح في ذلك الزمان حتى فتح الاتراك العثمانيون بعده. فواحد الشباب بان لو هاد - [00:09:30](#)

الصف اللي خلع الناس اللي خلع هاد العدد ديال المسلمين القليل بغى يطيح لو القيمة ديالو وبغا يشجع المعنويات ديال المسلمين باش

يقول ليهم هاد الكترة راها حاوية فحمل على العدو وحده ركب على الفرس ديالو ومشى يجري حتى تلاح هو والعود ديالو فوسط

الجيش ديال الروم - [00:09:50](#)

فقتلوه طبعاً. وقال الناس القى بيده الى التهلكة. فنادى ابو ايوب وكان جريحا تحت شجرة. ابو ايوب هذا صاحب النبي عليه الصلاة

والسلام لي ضيف النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اول ما نزلها. ملي جا النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة اول مرة مهاجر نزل في الدار ديال - [00:10:10](#)

ابي ايوب الانصاري وكان من اكرم الانصار قال مهلا ايها الناس انكم تؤولون هذه الاية هذا التأويل والله اعلم فيما نزلت انها نزلت فينا معشر الانصار. نزلت في الانصار يعني كيفد - [00:10:30](#)

ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا الآية البقرة هذه الايات لما فتح الله مكة ملي تفتحت مكة وكان عام الوفود ودخل الناس في دين الله افواجا قالوا الأنصار دابا الأمن والسلام الإسلام غلب - [00:10:50](#)

الجزيرة العربية صارت تدين لله. اذن قالوا ننصرف الى اموالنا واحوالنا ونصبح زروعنا لأن هوما كانوا ناس ديال الفلاحة الفلاحة الواحاتية فالمدينة كما كانت وكما زالت الى اليوم فقالوا دابا انتهى العمل العسكري انتهى الجهاد - [00:11:10](#)

استتب الأمر لدولة الإسلام ما بقي هنالك من عدو في الجزيرة العربية الا وخضع للرسول عليه الصلاة والسلام فإذن دابا النصرى الدنيا ديالنا فنزل قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال ابو ايوب رضي الله عنه فالتهلكة ما - [00:11:30](#)

صدنا ان ننصرف اليه من اموالنا وابنائنا وزروعنا. هاديك هي التهلكة. من ترك الجهاد وذهب الى ماله وانغام اسفيه فتلك هي التهلكة. والقصة ان مشاهدنا عندنا ها هنا فيها الطليعة - [00:11:50](#)

هادا اللي مشى سبق راه ماشي لخاطرو رجل احب الشهادة فتعلق قلبه بالله فسارع اليه هادا سمع اشنو سمع سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض ان جذب - [00:12:10](#)

قلبه الى حب الله. صار من السابقين السابقين. الذين هم قليل من الاخرين. المسابقة احساس كيجي الإنسان بأمرين بإخلاص النية والقصد لله الواحد القهار وبالمدائمة على العمل الصالح اخلاص القصد والمدائمة اليوم وغدا باذن الله وكلما احسست

بالقاء شيطاني ابليس يبغي يروح - [00:12:30](#)

كلما احسست بذلك اخسأته بالاستعاذة بالله. ثم مضيت في طريقك قاصدا وجه الله لا تحيد عنه حتى اذا كان من امريكا ما كان من الصدق والصالح انزل الله عليك محبة منه فكنت من السابقين. سابقه - [00:13:00](#)

منزلة رفيعة جدا. منزلة يقتحم بها العبد ما يظنه الناس اهوالا ولا يجد فيه هو الا الحلاوة الناس بيداو يتعجبو كيفاش هدا كيدير كيف تجد شخصا يقبل على هلاكه وهو يرى انه لا يقبل على هلاكهم - [00:13:20](#)

بل يقبل على حياته. هو رأى الحياة فيما رأيت انت فيه الهلاك. لقد رأى ما رأى فإذا لم ترى فهو معذور فيما رأى وأنت معذور فيما لم ترى حينما ذكر الله الأنبياء في سورة الأنبياء - [00:13:40](#)

وهي من اجمل سور القرآن. يحسن بالمؤمن ان يرددها ويقرأها كثيرا. سورة الانبياء. سورة عجيبة جدا. ابتلاء ساعات الأنبياء والصالحين من الرفعة بمكان ومن المشقة بمكان. وما وجدوا في ذلك الا الحلاوة والجمال - [00:14:00](#)

والنور وجمع الله عز وجل قصصهم تقريبا اجمعين ثم قال بعد انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. جملة عجيبة من آياته وصفتهم جميعا واحدا واحدا انبياء الله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات يسارعون -

[00:14:20](#)

سابقونا ومصارعة الانبياء كمسابقة الصالحين. لان الصالحين انما قدوتهم الانبياء لا يجدون الحلاوة الا في المصارعة. وفي المسابقة يسارعون في الخيرات. كلما رأى خيرا الا وكان هناك في المقدمة وما اغفل من يرى الخير بام عينيه ويعرف انه خير. ويقول اليوم -

[00:14:50](#)

غدا بعد غد حتى تفوت الفرصة. لو كان من المسارعين لما كان متأخرا. وما الطف حديث سبقك بها عكاشة لما قال سيد النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة واحد المرة يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب اوصفهم قال لا يرقون - [00:15:20](#)

قال استرقونا ولا يكونون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. قالوا عكاشة ادعوا الله يا رسول الله ان اكون منهم يدخل للجنة بلا حساب شئ عجيبي جدا قالو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم. وجا واحد من بعد قالو يا رسول الله وانا ادعوا الله ان اكون منهم

قالو سبقك بها - 00:15:40

يا عكاشة كان مسابقا لان عكاشة رضي الله عنه وارضاه ورضي عن الصحابة اجمعين لما سمع الجنة بلا شاب تخطف لو قلبو فلم يستطع الا ان يسأل رسول الله هذا السؤال ادعو الله ان اكون منهم فدعا - 00:16:03

اهو وجعلها له سابقة غير متبوع وشاف وحدو ما تبعو حد من تلك الخصوصية لي هي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بأن يكون منه ولكن سيكون سبعون الف لكن بالشروط التي ذكرت في الحديث - 00:16:23

فإذا الفرصة اذا عرضت من الخير فسبق لا تدري لعل ذلك الخير من ذلك النوع لن يتكرر في حياتك ابدا حتى تموت ولن ترى فجوات الفرصة بين يديك كن من الاولين ان لم تكن اول ولا تدري - 00:16:41

لعلك بعد قليل تموت سابقوا سارعوا يسارع الانسان ويسابق انهم كانوا يسارعون الخيرات يبان الخير هو لول. لأن المؤمن اذا رأى الخير رأى من ورائه رضوان الله عز وجل ورتبة الرضا خير ما يناله الانسان في الدنيا وفي الآخرة. ولا يغفر الله الا اذا رضي -

00:17:01

يعني اذا كان ربي نعوذ بالله من غضبه. غاضب على شي واحد. ما يغفر لوش. نسأل الله العافية. فانما يغفر برضاه. سابقوا الى مغفرة المغفرة نتيجة عن الرضا حينما تكون اول تكون مسابقا تكون - 00:17:31

في السباق من السابقين تنال الرضا رضى الله عز وجل. واذا رضي الله عن عبد فان الله يتجاوز له عنه كل شيء. كل شيء لنقول انه لا يكون به عيب. يكون به عيب. كل بني ادم خطاء. ولكن ربي ما يشوف - 00:17:51

العيب ديالو وعين الرضى عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساوي هذا في البشر شر ولله المثل الأعلى وعين الله ليست كليله ولكن الله عز وجل يعفو يعفو عن كثير - 00:18:11

سبحانه وتعالى يرى من العبد ضعفا وسقوطا واخطاء واثما ولكن اذا رضي مسح كل كل ذلك برضاه. ولو بلغت ذنوبك عنان السماء. ولو جئت بقراب الارض خطايا لجاهك الله بقراب - 00:18:31

فيها مغفرة اذا كان قد رضي اذا رضى ربي عز وجل الى رضى صافي مسحت كل ذنوبك باذن الا وكان الله عنك وكيلا يوم القيامة. واخا يجيو الناس يشدو فيك يقول لك ارا ديالي ربي يكون وكيل عليك. غادي - 00:18:51

يعطيه بالنيابة عليك. لأنه راضي. رضي عنك. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. وكان لنا خاشعين وكانوا لنا خاشعين. عرف الله فخشع قلبه. لا يمكن ان يخشع العبد ان جهل - 00:19:11

لأن اللي ما عارفشاي ما يخافش. واللي عرف يخاف. اللي يعرف الله حق المعرفة وما قدروا الله حق قدره. ما عرفوش فقالوا ما قالوا من مقالاتهم الجاهلة في الاعتقاد في الله. ونسبوا لله ما لا ينبغي وما لا يجوز. تنزه عن - 00:19:31

ذلك وتعالى سبحانه. اما لو انهم عرفوا لما تجرأوا ولما كانوا بين يدي الله الا خاشعين الا خاشعين. اذكرها هنا حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام في الوان المسابقة الى الخير والمسارعة الى الصالحات. وذلك حينما وصف خالد بن الوليد رضي الله عنه -

00:19:51

وصفه بانه سيف من سيوف الله. ما كان ليكون خالد كذلك لو لم يكن مسارعا ومسابقا. وشاهدي ها هو هنا حديث مؤتة غزوة مؤتة او معركة مؤتة بالاحرى سرية من سرايا لأن النبي صلى الله عليه وسلم مكانش فيها ارسل جيش - 00:20:21

من المسلمين واجعل لهم ترتيب في القيادة فجعل الراية اولاً لزيد بن حارثة ثم اذا اصيب كانت وصيته عليه الصلاة والسلام وامره بعده لجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. ثم اذا قتل او استشهد - 00:20:41

جعل الراية بعده لعبدالله بن رواحة. وانتهى امر النبي عليه الصلاة والسلام. عند هؤلاء الثلاثة. يعني ارسلهم المؤتى لهاد السارية لهاد المعركة يجاهدوا جيش ديال المسلمين وعطاه ثلاثة دالقيادات يأخذ الراية فلان - 00:21:01

اللؤلؤ زيد بن حارثة هو اللؤلؤ وهو صاحب رسول الله وما ادراك ما زيد وقالهم الى تقتل زيد او تجرح ما بقاش قادر القيادة ياخذ الراية من بعد منو جعفر بن ابي طالب ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام واذا اصيب ياخذ الراية من بعد منو - 00:21:21

عبد الله بن رواحة الشاعر الصحابي المعروف وانتهى التخطيط ديال النبي صلى الله عليه وسلم عند هاد الحد فخرج الجيش وحينما التقى الجيشان كان النبي عليه الصلاة والسلام انئذ بالمدينة. واخبره الله عز وجل بمصير الثلاثة. فقال لاصحابه - [00:21:41](#) ينعى اصحابه الثلاثة يعني كيجيب لهم خبر نعي استشهدا ثلاثة اللي مشاوا قال لهم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها بعده جعفر فاصيب ثم اخذها بعده عبدالله فاصيب قال الراوي وعيناه تذرفان يعني سيد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم هاد الكلام وهو يبكي بالدموع لأن هادو خيرة الصحابة كانوا عزاز عليهم - [00:22:01](#)

بزاف زايد معروف هو وابنه اسامة ذلك حب وذلك حب يعني احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عزاز عليه بزاف وجعفر ابن عمه وصاحبه وعبد الله بن رواحة الشاعر الذي ناصر النبي بسيفه وبشعره فبكى النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال - [00:22:31](#) ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد وفي رواية متذكرش الاسم سيف من سيوف الله لأن الحديث في رواية متعددة سأذكرها بحول الله ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله عليه. والحديث - [00:22:51](#)

في البخاري وفي كتب السنن قال العلماء شرح الحديث انجبدو جوج ديال الأمور هنا الأمر الأول هو جواز قالت الائتماري عند المصلحة او الضرورة. وهذا تعليق لطيف للامام البيهقي في سننه. قال قال العلماء في - [00:23:11](#)

فيه دليل على جواز الاعتمار للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفع والجهاد والا ذلك او امر يعني خالد بن الوليد ما قالوش النبي صلى الله عليه وسلم كون امير على الجيش هو شاف الهلاك ديال المسلمين - [00:23:31](#)

جعل نفسه اميرا على الجيش. لانقاذ المسلمين ولدفع الخطر. وكذلك القياس من باب اولى واحرى. حينما يتعلق الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يجوز للانسان ان يعتني او يأمر نفسه او يأمر - [00:23:51](#)

غيره او يأتمر بامر اذا تواطأ الامر على الصلاح وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يفقه الحديث هذا اصل من اصول جواز تنظيم مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير. ومثل هذا لو - [00:24:11](#)

قرأ في السنة كثير كثير جدا هذه اصول الفقه الحقيقية التي يستنبط منها العلم كما صنع العلماء وهؤلاء اهل السنن قبل ولابن حجر في شرح الحديث ايضا لطائف في هذا اذ وقف رحمه الله على كيف ان - [00:24:31](#)

خالدا ابن الوليد اخذ الامارة من غير امرة ما عمروش النبي صلى الله عليه وسلم فجعل نفسه اميرا على الجيش لان المصلحة دعت الى ذلك. ولو ترك الناس هملا لحل الفساد بالناس. والهالك بالناس وخراب الدين والتدين بالبلاد والعباد - [00:24:51](#)

الثانية ما الدافع الى هذا؟ شكون للي دفع خالد بن الوليد لهذا الأمر؟ انهم كانوا يسارعون في الخيرات. سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. المسابقة والاحساس بالغيرة على دين الله محبة - [00:25:11](#)

في الله جذبت قلب خالد ليكون من السابقين من المبادرين من الاولين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. المؤمن الحق لا يمكن ابدا ان يقال فيه لما كان هنالك - [00:25:31](#)

من الاولين من السابقين من الدعاة الى الله. بل يسأل لما لم يكن هنالك. يعني الحالة الطبيعية هو ان المؤمن يكون داعية الى الخير. سابقا بالمعروف. الحالة لي ماشي طبيعية ان المنكر يركض بين الازقة كالوحش - [00:25:51](#)

مسلم قاعد متكي فالضل. هذه حالة غير طبيعية. حال الصحابة الكرام. قلوبهم التي اشبهت قلوب الانبياء. حينما قصفهم الله في سورة الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - [00:26:11](#)

في الجنة ورهبة من النار. نسأل الله العافية. وكانوا لنا خاشعين. والخشوع لا يحصل في القلب. لا احسن الخشوع في القلب الا بمعرفة الله. ما الخشوع؟ معنى زائد على الخوف. الخوف - [00:26:31](#)

واحساس بالرهبة كأن يخشى الإنسان او ان يخاف من النار هذا خوف ولكن الخشية والخشوع كليهما بمعنى فيهم ان الانسان يقع له من معرفة الله عز وجل ما يجعله يخاف من امرين - [00:26:51](#)

جوج حاجات ماشي غير خوف من النار لا خوف من النار والعذاب نعم وخوف من ان يفقد الرضا والجمال عارف عند الله عز وجل واحد المنزلة كبيرة الجنة عرضها كعرض السماء والارض عارف انوار وخيرات - [00:27:11](#)

اعدت للمتقين من ذلك ان يكرم الانسان المؤمن برؤية الله في الجنة. الذي دخل النار والعياذ بالله خسرت مرتين. خسرت لكونه دخل النار. وهو عذاب والعياذ بالله. نعوذ بالله منه وما قرب اليه - [00:27:31](#)

من قول امن وخسر مرة اخرى انه حرم من جمال الجنة ومن جمال الله في الجنة خسرت جوج مرات خاشع من احس بهذين. هذا انسان رأى جمال الله عز وجل. ان تعبد الله كأنك تراه - [00:27:51](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. ويحضرني هنا حديث الرؤية السعيدة في الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم واحد المرة في ليلة من الليالي المقمرة كان واحد الليلة ديال ربيعطاش خمسطاش القمر مدور مزيان فالسما ومنور المدينة المنورة - [00:28:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع الصحابة وكان احيانا يسمر يعني يجلس مور العشا شوية مع الصحابة للعلم والتدكيرة احيانا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. غادي تشوفو الرب دياالكم. الصحابة تعجبوا. كيفاش يمكن يشوفوه هما الرب دياالهم سبحانه وتعالى - [00:28:31](#)

سألوا يستفسرون في ذلك. قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتضامون في رؤية هذا البدر؟ قالوا لا. يعني واش؟ يعني خافي عليكم شي حاجة من النور ديال هاد القمر المدور دابا ما كاينة لا غمامة لا سحابة لا ضبابة السما صافي والقمر مدور تشوفوه بكماله - [00:28:51](#)

سوى جماله على الثمن. قالوا كنتشوفوه تماما. قال لهم انكم سترون ربكم كما ترون هذا البدر هذه الليلة او كما قال عليه الصلاة والسلام. ولله المثل الأعلى. وللحديث طرق كلها صحيحة في هذا السياق. منها حديث سوق الجمعة - [00:29:11](#)

سوق الجنة وسوق الجنة هو من اجمل الاسواق على الاطلاق. حينما يخرج اهل الجنة الى مكان يوم الجمعة الناس من المومنين لي كانوا يحضرو الجمعة كيتسوقو فالدنيا الجمعة فالجوامع ما عندهومشاي سوق الجمعة - [00:29:31](#)

الجمعة سوقها في الجامع ماشي في البيع والشرا. هادو يوم القيامة ربي عز وجل كيدير لهم سوق سوق في الجنة يمشيو يتسوقو فيه كتبان يعني هضاب واحد الجبيلات صغار. من المسك التراب دياالهم مسك. حتى اذا حضروا - [00:29:51](#)

تجلى لهم ربهم. الله عز وجل يظهر لهم بما شاء وكما شاء. بجماله وجلاله. فكان لهم من رؤيتهم ربهم نور على وجوههم. النور كيولي مدفق على الوجوه دياالهم برؤية الله عز وجل. قال - [00:30:11](#)

عليه الصلاة والسلام فتهب ريح الشمال كتجي واحد الريح شمالية وتهز التراب ديال داك السوق وتراب داك السوق هو المسك وتعطيهم للوجه وللثياب فيزداد شكلهم جمالا على جمال جمال النور الرباني - [00:30:31](#)

الذي انعكس على وجوههم وجمال المسك الذي حثي على وجوههم وثيابه. فيزدادون جمالا وريح الشمال بالمناسبة هي لفظ استقي من ريح الشمال التي عند العرب لان الله عز وجل وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كيخاطب العرب - [00:30:51](#)

داكشي اللي يفهمو الريح ديال الجزيرة العربية عندهم جوج وحدة تجي من الجنوب كتجي حارة بحال النار ووحدة تجي من الشمال كتجيب الرطوبة والندى والغربي والبرد. فكان الصحابة او قل كان العرب يتشائمون من ريح الجنوب ويفرحون بريح - [00:31:11](#)

الشمال وهذا موجود في شعر العرب القديم شعر ابن القيس لما نسجتها من جنوب وشمال يعني الريح الجنوبية والريح الشمالية فكانت الريح الشمالية تجي من الشام والشام معروف مطل على البحر كيحجب لهم الريح رطبة ولطيفة بينما الجنوب يجي من الثلث ولا الربع الخالي ديال الجزيرة العربية - [00:31:31](#)

الصحراء الكبرى يجيب لهم النار والشوم. فعبر لهم بريح الشمال على انها ريح لا تضر. ريح لطيفة جميلة تجيب وتهز البيسك وتعطيه للمؤمنين في الجنة. هذا كله انما حصل للانسان بكونه مسارع. من عرف الله - [00:31:51](#)

طه وعرف ما عنده لا يمكن الا ان يكون من الخاشعين هادو راه الانبياء وكانوا لنا خاشعين لانهم يوم عرفة عرفو هادشي فالخوف دياالهم مركب خوف من النار وخوف انهم يضيعو وما يحصلوش على هاد الخير من هذه الرتبة العالية - [00:32:11](#)

التي تحتاج الى مسابقة. الى بغا يوصل سابقوا اجري سبقني نسبقك مسابقة وفيه دلالة على حب المؤمن ان يتنافس على الخير حيث تشوف خوك المومن شاف الخير جمع حوايجو ومشى يجري وتكون فيك النفس سبقو سابقو المسابقة او المصارعة بحال بحال

وكانوا يسارعون في - [00:32:31](#)

الخيرات سابقوا هادي صيغة ديال المفاعلة في العربية وكيسميوها اهل النحو هداك الألف اللي فالوسط مصارعة او سارعوا مسابقة او سابقة الف المشاركة يعني انه ماشي غير واحد لي كيديرها كايئة الجماعة داكشي لي كديرو نتا راه كيديرو خوك ففيه انك تريد ان تسبق - [00:33:01](#)

واخوك يريد ان يسبق. يسبق ماذا؟ يسبقك انت وانت تسبقه. وهكذا حتى تكون جميعا من السابقين. باذن الله عز وجل اعود الى ما بدأت به لافصله حسب المستطاع قلت هذه الحال او هذه المنزلة الايمانية - [00:33:21](#)

تكون ولا يكسبها العبد الا اذا ذاق حلاوة الايمان. لان القلب لا يمكن ان يكون مسابقا الا اذا كان منجز بهذا المعنى مرتبطا به ارتباطا وثيقا يجد في نفسه محبة واخلاصا ولا يستطيع الا ان يكون - [00:33:41](#)

كذلك والانجذاب انما يقع حينما يفقد القلب ارادته. وهذا الذي اريد ان ابينه بحول الله. هاد المصطلح ديال شوهوه الناس هو اصله كلمة عربية وتعبير عن حال ايماني لطيف ولكن عصور الانحطاط والتخلف اللي دازت على المسلمين - [00:34:01](#)

فينما شافو شي واحد موسخ ما يصلي ما يزكي ما يصوم ما يصلح ما يليق سميوه مجدوب او ينسب الى الله مثلها هذا منكر كبير انما المجذوب من انجذب قلبه بنور الله هذا المجذوب الحقيقي من انجذب قلبه بحب الله - [00:34:21](#)

من لا يستطيع الا ان يكون مع الله ان جذب قلبه. القلب ديالو تخدا انه من عبادنا المخلصين اسم مفعول ماشي اسم فاعل مخلصين لله داك الاخلاص حينما يبدأ كما بينت قبل مخلصين له الدين انت تخلص - [00:34:41](#)

انت كدير مجهود باش تكون مخلص لله او تصفي او تحيد ابليس من هادي او تحيد الهوى من هادي او تحيد الحظ من هادي شنو عندك؟ انت الآن حامل كما بينت يعني هاز التكاليف خدام لكن اذا صفى امرك وصار قلبك ابيض مثل - [00:35:01](#)

صفاء اش كيوقع؟ القلب بعد ذلك كما في الحديث لا يضره منكر بعد ذلك ابدا علاش لا يضره منكره؟ لأن انه لا يعرف الا المعروف. فإذا جاء المنكر وجد غربة ووحشة في طرق باب هذا القلب وانصرف - [00:35:21](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في شأن عمر ما سلكت دربا يا عمر الا سلك الشيطان دربا غيره ما عنده ما يدير به ابليس ما عنده ما يدي منه يخاف - [00:35:41](#)

ابليس على راسو لما يتلاقا مع عمر القلب اذا صفا وصار المعروف هو الذي يسكنه صار حينئذ مخلصا ماشي غير مخلص مخلص اسم مفعول يعني هناك من اخلصه كايين شي واحد اخر صفاه من الذي اخلصه اخلصه الله - [00:35:51](#)

انه من عبادنا المخلصين. الله اخلصه اليه. يعني قربه وجعله من خاصته واوليائه وكيقول لابليس كيقولو سير هذا من دياولي مغاديش توصل لو هذا معنى من عبادنا المخلصين ان عبادي - [00:36:11](#)

اللي ماشي دياولك ليس لك عليه من سلطان اذا صار العبد مخلصا لا يمكن الا ان يكون محبا منجذب الى نور الله الى حب الله الى السعي بل الى المصارعة. ما يعرفش هو يمشي واحدة واحدة ويقول حتى - [00:36:31](#)

معندوش تال غدا في الخيرات يسارعون في الخيرات خير البر عاجله هذا هو الشعار ديالو باش كيولي خدام وهذا المعنى يكتسب بالعمل. صحيح هو الله عز وجل يهبه لمن يشاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:36:51](#)

والله ذو الفضل العظيم كما قرأنا في قوله عز وجل سابقوا فالمسابقة لها نتيجة هي الحصول على مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ولكن الله عز وجل رتب الخيرات على الاعمال -

[00:37:11](#)

نتا دير السبب ديالك والعمل ديالك وأحسن ودم عليه ولا يتطلب هذا من العبد كثيرا انما يتطلب ابو امرين كما اشرت اخلاص النية والقصد لله والدوام على القليل. الدوام على القليل. صل - [00:37:31](#)

خمس ولا تزدد وماشى ساهلين الصلوات الخمس ولكن باوقاتهن وجماعاتهن ومساجدهن خضوعهن وخشوعهن العمر كله ذلك هو الخير كله. وقد ثبت في احاديث اكثر من ان ان من فعلها دخل الجنة باذن الله. ارايتم لو ان باب احدكم نهرا؟ الحديث اغتسل فيه خمس

مرات في اليوم - 00:37:51

ايبقى من درنه شيه قالوا لا يبقى من درنه شيه يا رسول الله كذلك قال كذلك او فكذلك الصلوات يحمو الله بهن الخطايا حتى يروح الإنسان لمولاه صافي ولكن قلت حينما يجهد الإنسان - 00:38:21

بداية يجد بعد ذلك محبة في النهاية. ويكون من الصادقين. كيف يكون من السابقين؟ يؤذن الاذان فتستجيب والسابق يسبق الاذان. يسبق الاذان. وانكم في صلاة ما انتظرتموها واحاديث كثيرة تدل على ان المؤمن اذا انشغل بالله واهتم بالله كفاه الله - 00:38:41

هموم الدنيا والآخرة. من جعل همه هما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة او كما قال عليه الصلاة والسلام. اللهم الواحد ان تنال الرضا. حينذاك ان تدوم على هذه الحال تكون من المخلصين. تجد الرغبة في المسابقة ولكن - 00:39:11

تجد في ذلك مشقة ولا نصبا تجد الراحة ارحنا بها يا بلال تجد الراحة وتجد الطمأنينة وجعلت قره عيني في الصلاة طمأنينة. علاش تسمات قره العين؟ جاية من قره يقر. يعني - 00:39:31

اطمنن استقر ما بقاش كيتحرك ولا كيتزعزع والتعبير هنا كناية عربية معروفة واحد الاستعمال يعني تعبير مسكوك كما يعبرون به عن اضطراب العاطفة. فسمي الولد قره عين. قره عين لي ولك لا تقتله. قره - 00:39:51

العين هو الولد الحال ديال الإنسان قبل ان يولد له الولد كيكون الإنسان تأخر تعطل ما ولدشاي رجل كان او امرأة فكيبقاو عينيها طايشين فوليدات صغار. حالو مضطرب. يشوف هاد الولد هنا ويشوف هاد البنيتة هنا. يتمنى ان يكون له ولد. كما كان دعاء -

00:40:11

زكريا. ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. يعني نوع من الاضطراب النفسي انه لا ولد له. النهار اللي تزداد لو ذكر او انثى هاديك العين اللي كانت حايرة كنتقلب تستقر كتطمئن تستقر على الولد غير مع ولدو ولا بنتو هاهو لعب هنا - 00:40:31

ها هو وقف ها هو طاح ها هو كبر ها هو ختنو ها هو كدا يعني عينه استقرت ما بقاتش تالفة قره عين استقر سيد النبي قال لك عليه الصلاة والسلام وجعلت قره عيني في الصلاة ماشي في المال ولا في الاولاد ولا في الدنيا ولا في لما قلبه تعلق بالله - 00:40:51

رجل قلبه معلق بالمساجد ما عندو ما يدير قلبو هنا يطيش فينما مشى يجيبو قلبو ها هو معلق هنا حيث يكون قلبك معلقا فلا تستطيع ان تبتعد كثيرا. ولو ابتعدت لعدت كيف؟ لا تدري. ما تعرف راسك تا تلقى راسك هنا - 00:41:11

الطبقة شيه يقع بالنفس وحال تقع بالقلب لا تتكلف ما كتكلفهاش وانما هي كنتيجة عمل كسبي تحصل عنه بعد ذلك موهبة. يعني انت كتخدم ماشي ناعس خدام في العبادة وفي الصلاة - 00:41:31

ترك المنكرات وفعل الخيرات. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. وما سارعوا في الخيرات الا وقد تركوا المنكرات شيه مفهوم من اللفظ السياق والحال. تفعل هذا هذا كسب راك خدام. فتكون له نتيجة - 00:41:51

هاد النتيجة قلبك كيعمار بالإيمان الى درجة الفيض. يفيض القلب بالإيمان كما يفيض القلب بالنور على سائر البدن فلا ترى الا نورا ولا تسمع الا نورا. ولا تمشي الا الى نور ولا تبطش الا بنور. يدك رجلك كل ذلك - 00:42:11

تحركوا في دائرة منظور كما في دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي لساني نورا. وفي سمعي نورة واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا واجعل من امامي نورا ومن ورائي نورا او من خلفي نورا اللهم اجعل لي نورا - 00:42:31

اللهم اعطني نورة. يعني كيولي قمر لأنه هادا اش معنتو؟ داير بالنور كلو وهادا هو حال القمر. له هالة من النور. الهالة هي ديك الدائرة الكبيرة ديال الشعا ديال النور لي دايرة بالقمر. فالقمر مناش؟ جاتو ديك الدائرة الكبيرة لأن هو كيفيض بالنور استنار القمر فأنار -

00:42:51

القمر معروف فلكيا انه الضو ديالو يجيبو من الشمس فهو استنار جاه النور ملي جاه النور فاض عليه وشييط استنارت طفى نار فكذلك حال المؤمن السابق الى الصلاح والخيرات يستنير بفعل الصالحات دير الخير اليوم وغدا - 00:43:11

انت تستنير ياك؟ راك تجمع لور. تجمع لور. حتى اذا امتلأت انرت. ولا تملك الا ان تنير. لأن النور ينير من تلقاء نفسه وبلا كلفة النور

ملي يكون شاعل هداك المصباح لما شعل ننا شعلتو ها هو استنار هو جا جاه الضو استنار - [00:43:31](#)

ما كيقدرش يحبس الضو ديالو تما ما يعطيهش بالسيف عليه من غير خاطرو ينير استنار فانار فكذلك قلب المؤمن هذا عون من التشبيه والتقريب لبيان حال المسارعة والمسابقة. فالله عز وجل حينما طلب منك ان تسابق - [00:43:51](#)

طلب منك ان تأتي باسباب ذلك. يعني لانه ما يمكنش تكون كتسابق ايلا ما لقيتش محبة في المسابقة. فهاد المحبة في المسابقة منين تجي باسبابها وهي الدوام على الخير. الدوام والصبر على ترك المنكرات. والدوام والصبر على فعل الخير - [00:44:11](#)

ليومه غدا حتى يصطبغ قلبك بالايمان. ويفيض بالاحسان ولا يستطيع حين ذلك الا ان في الامام كما قال البخاري مما بينا باب هل يخرج الطليعة وحده؟ لا يستطيع الا ان يخرج وحده والا ان يذهب - [00:44:31](#)

وحده وكذلك المسابق وقليل من الاخرين. هم سابقون لانهم قلة تعلقوا بحب الله هذه القلة فعلا فعلا تجد ذلك بمعرفة الله عز وجل. المعرفة الحققة حينما عرف من عبادته سبحانه وتعالى والتقرب اليه. جماله وجلاله. فتعلقوا به سبحانه وتعالى. والتقرب - [00:44:51](#)

الذي يجعل القلب محبا انما يكون اول ما يكون بالفرائض. كما في الحديث وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع - [00:45:21](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه يعطيه ربي لا طلب ويحميه ربي لا تحقر. ولذلك قال في بداية الحديث من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. وهذا معنى جديد - [00:45:41](#)

ولي الولي هو المسابق هو المسارع انت مسارع اذن انت ولي من اولياء الله من خاصته انه من عبادة من المخلصين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان هادو دياول الله عز وجل من عاد لي وليا الولاية فعل - [00:46:01](#)

ينتج عنه حب فعل ضوابطه ما ذكر في الحديث فريضة اولا وميتقبلكش الميزان كالذي يشتغل بالنوافل كحساب الفرائض هذا عمله مقلوب ولا يصل به الى نتيجة. الاشتغال اولا بالفريضة فاذا كانت النافلة تعكر - [00:46:21](#)

الفريضة فلا يجوز للعبد ان يدخل في النافلة. كايين اللي يصوم النافلة ولكن النهار اللي يكون صايم ما يقدر يصلي الصلاة فوقها مثلا او ما يقدر يصلي مرتاح مطمئن فهذا لا يصلح له ان يصوم تلك النافلة اذ عكرت النافلة على الفريضة - [00:46:41](#)

هاد المرة الإمام مالك رحمه الله كان يعطي الدرس ديالو في المدينة كعادته في زمانه عليه الصلاة والسلام هو يقري الطلبة ديالو شوية واحد طالب ناض مشى لواحد السارية وجلس كيصلي من وراها النافلة. تا كمل عاود جا جلس في الدرس. فقال لو الإمام مالك رحمه الله ما الذي قمت اليه بأفضل مما كنت فيه - [00:47:01](#)

يعني داكشي اللي مشيت ديرو ماشي حسن من هادشي اللي كنت فيه. هادشي اللي كنت فيه. احسن من داكشي اللي مشيت لو. اما هذا فعلم وطلب العلم في حقه هداك طالب علم - [00:47:21](#)

علم تعين للفريضة في حقه وهو واجب كلي او كيما كيسميوه الفقهاء واجب كفاي انت ايها لعلمي تنوب عن الامة في هذه الفريضة. وهاديك نافلة ملي مشيت للنافلة دوزت فيها خمسة الدقايق ولا عشرة الدقايق بالمثل او اقل من ذلك او اكثر - [00:47:31](#)

فاتك علم مما كان يجب ان تحمله الى الناس. انت في النافلة نفعت راسك وفي ترك العلم ضيعت راسك وضيعت الامة معك. وهذا الذي يحصل في انقلاب الموازين لدى كثير من الناس. في تعارض الفريضة والنافلة في مراتب العبادة في نفسها. وفي تعارض الصالحات - [00:47:51](#)

عموما المومن اذا شاف راسو ما يقدر الا عالفرائض او هو الفرائض ديالو معوجة ما تزيدش النوافل حك هاديك الفرائض حتى تقاد لك اولا كحديث الاعرابي لي جا للنبي صلى الله عليه وسلم قالو الله ارسلك بكذا وكذا وذكر اركان الاسلام الخمسة قالو واش الله عز وجل يا رسول الله - [00:48:11](#)

ارسلك باش نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا قالو نعم هادشي لي كايين هادي اركان الاسلام - [00:48:31](#)

هادشي باش يصلي الله عز وجل الناس قالو والله لا افعلن هذا ولا ازيد هادشي غانديرو مانزيدش خلو النبي صلى الله عليه وسلم

وهاد التعليق مهم جدا قالو افلحا ان صدق. ان صدق. افلح اي فاز ونجح وبلغ المنزل. والمنزل هو الجنة. افلح - 00:48:41  
من المفلحين ولكن بشرط ان اداة شرط ان صدق ما صدقه ان صدق في فعله يعني يقبض هاديك القائد ديالو ويصدق الله فيها. يسير  
الى الله من خلالها. الله اكبر. فالصدق اذا كما تبين من الحديث - 00:49:01

فاس في السبر الى الله عز وجل. ولذلك قلت تصحيح النية من قبل شرطان. ثم المداومة على الفعل وان كان قليلة فبهذا وذاك  
يستطيع الانسان ان يكون من السابقين. حتى لا يتوهمن احد ان ذلك - 00:49:21  
يقوم على تكليف نفسه ما لا يطيق. بل ادخل فيما تطيق من الاعمال. واول اعمالها فرائضها. اثبت عليها وسر الى الله من خلالها.  
وسابق فيها. وسارع اليها تكن من السابقين ان شاء الله. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا  
لك من الشاكرين. اللهم - 00:49:41

لا اعطي انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات. اللهم اجعلنا من  
الذين يسارعون في الخيرات. اللهم اجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات. واجعلنا من الخاشعين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب -  
00:50:11

رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اخي الفاضل باقتنائك نسختك  
ستستفيد وستساهم في مواصلة هذا العمل العظيم. نسأل الله عز وجل ان ينفع كل من ساهم - 00:50:31  
في هذا الاصدار وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:51